البورصات الآسيوية تلتقط أنفاسها بعد الارتفاع الكبير في وول ستريت

التنين الصيني يبدأ التعافي

استمرار التعافي في سوق طوكيو لليوم الثاني على التوالي ومؤشر «نيكاي» يرتفع بنسبة 1٪ (رويترز)

عواصم ـ وكالات: لقطت البورصات الآسيوية انفاسها امس مع الارتفاع الكبير الذي سجلته بورصة وول ستريت، لكن هذه العودة للهدوء تبدو هشة في اسواق ما زالت تخشى المخاطر المرتبطة بتباطؤ الاقتصاد الصيني.

فبعد انخفاضها نحو 8٪ الاثنين والثلاثاء الاسودين لتجر معها اسواق المال في العالم، بدأت بورصة شنغهاي امس تتحسن وفي الوقت نفسه سجلت بورصتا سيدني وسيئول ارتفاعا ايضا بينما ربحت بورصة هونغ كونغ اكثر من 3٪ نهاية الجلسة.

وفي اوروبا سجلت بورصات باريس وفرانكفورت ولندن ارتفاعا تجاوزت نسبته الـ 2٪، حيث قادت الأسهم الألمانية حركة الانتعاش وارتفع مؤشر ستوكس 50 نقطة وارتفع مؤشر داكس في فرانكفورت بأكثر من 3٪ ليتجاوز 10 آلاف نقطة.

وأغلقت الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو على ارتفاع لتستمر في تعافيها لليوم الثاني على التوالي، فيما عادت نظيرتها الصينية الى الارتفاع بعد سلسلة من الخسائر استمرت 5 أيام، وارتفع مؤشر «نيكي» القياسي المكون من 225 سهما في بورصة طوكيو بواقع 197,61 نقطة اي بنسبة 1,08٪ ليصل الى 18574,44 نقطة، واضاف مؤشر «توبكس» الاوسع نطاقا الذي يضم جميع اصدارات القسم الاول في بورصة طوكيو 21,44 نقطة اي بنسبة 1,45٪ ليصل الى 1500,41 نقطة مقابل 1478,97 نقطة يوم اول من امس.

ويرى الوسطاء ان ارتفاع البورصات الآسيوية يفسر قبل كل شيء التفاؤل الذي اثاره تحسن بورصة نيويورك.

بورصتا فرانكفورت وهونغ كونغ ترتفعان بأكثر من 3٪

هل ستواصل الصين لعب دورها كقاطرة للنمو العالمي؟ .. واقتصادها يشهد عملية انتقال مؤلمة

الفائدة الأميركية

وكان مؤشر داو جونز لبورصة نيويورك اغلق جلسة التداولات اول من امس على ارتفاع كبير جدا. وقد ربح حوالى 4٪ بعد ست جلسات متتالية من الانخفاض خصوصا بفضل احتمال ارجاء الاحتياطي الفيدرالي الاميركي زيادة معدلات فائدته الاساسية بسبب الصعوبات الاقتصادية في الصين.

وفي رغبة منه لتهدئة الوضع والبرهنة على تصميمه على انعاش النشاط الاقتصادي، كشف البنك المركزي الصيني الثلاثاء عن خفض جديد لمعدلات فائدته الاساسية وذلك للمرة الخامسة منذ نوفمبر 2014.

وقد خفض ايضا معدل الاحتياطي الالزامي للمصارف مما يسمح لها فعليا بمنح مزيد من القروض، وهذا يعني خفض نفقات الاقراض للشركات والافراد والادارات.

ولكن هذه الاجراءات لم تقنع المستثمرين اذ اغلق عدد من البورصات الآسيوية والاوروبية على انخفاض الاربعاء بعد جلسات شهدت تقلبات كبيرة.

ويرى محللون بشكل عام ان هذه القرارات الجديدة لتليين السياسة النقدية مرحب بها لكنها غير كافية لانعاش النشاط الاقتصادي والاستثمارات والاستهلاك بشكل دائم، ما لم تتخذ اجراءات اضافية من قبل الحكومة في مجال الانعاش الميزاني وخفض الضرائب.

وكانت هذه الدولة الآسيوية العملاقة سجلت العام الماضي نسبة نمو بلغت 7,4٪ وهي الدنيا منذ نحو ربع قرن. وحددت بكين نسبة 7٪ هدفا لها في 2015.

الفقاعة الصينية

ويرى المحللون ان انفجار فقاعة اسواق المال الصينية التي خسرت اكثر من 40٪ منذ منتصف يونيو بعد ارتفاعها 150٪ خلال عام، غير مرتبط بوضع الاقتصاد الواقعي.

وبمعزل عن سوق شنغهاي، تطرح تساؤلات منذ امد عن قدرة الصين على مواصلة لعب دورها كقاطرة للنمو العالمي بينما يشهد نموذجها الاقتصادي عملية انتقال مؤلمة.

وبعد عقود من النمو الذي تجاوز الـ 10٪ مدفوعا بالصادرات والنفقات العامة الكبيرة في البنى التحتية، تسود حالة من الضعف مع انتاج صناعي يعاني من تباطؤ حاد وانكماش قطاع الصناعات اليدوية وهبوط الصادرات وتغير سوق العقارات.

ويؤكد خبراء انه على بكين ان تسعى الى «اعادة توازن» باتجاه نموذج لنمو متباطئ لكن اكثر ديمومة عبر تعزيز الاستهلاك الداخلي وتشجيع ازدهار الخدمات والقطاع الخاص واعادة تنظيم هيئاتها الحكومية غير الفاعلة والدفع باتجاه تحسين الاداء الصناعي.

ولكن على الرغم من اجراءات الدعم المتكررة، تتوالى المؤشرات التي تدل على تراجع في الصين، وهذه الصورة القاتمة المستمرة للوضع في هذا البلد هي التي ادت الى تراجع البورصات العالمية في الايام الاخيرة.

والصين تحتل المرتبة الاولى بين الدول المستوردة للسلع وللمواد الاولية لذلك يمكن ان تتضرر المجموعات الصناعية الغربية والدول المصدرة للمعادن والنفط.

كما ان الخفض الاخير لقيمة اليوان يمكن ان يساهم في الحاق مزيد من الضرر بالطلب الصيني.

ويعزز خفض قيمة اليوان القدرة التنافسية للصادرات الصينية في مواجهة منافسيها الاجانب، لكن ذلك يرفع ايضا فاتورة الشركات الصينية التي تدفع قيمة ما تستورده بالدولار.

وحدد البنك لمركزي الصيني الخميس سعرا لليوان يبلغ 6,4085 للدولار الواحد وهو الادنى للعملة الصينية مقابل الدولار منذ 4 سنوات.

«بايك الصينية» تعتزم زيادة حصتها في «دايملر» الألمانية

فرانكفورت ـ رويترز: رحبت دايملر بإشراك مساهمين جدد للأجل الطويل من الصين وذلك بعد تقرير بوسائل الإعلام الصينية عن رغبة شركة بايك الصينية لصناعة السيارات في شراء حصة في دايملر.

ولدى سؤالها عن التقرير الذي قال إن بايك تجري مباحثات لشراء حصة كبيرة في دايملر، قالت الشركة الألمانية إنها سعيدة بالتركيبة الحالية لمساهميها، لكنها أشارت إلى أنها تسعد دائما باهتمام المستثمرين المحتملين طويلي الأجل.وقالت دايملر «بايك أهم شريك لنا في الصين.. بشكل عام نحن نريد أن نظل مصدر جذب لمستثمري الأجل الطويل والمستثمرون من الصين محل ترحيب أيضا».

وهناك بالفعل علاقات وثيقة بين دايملر وبايك حيث تملك الشركة الألمانية حصة 10٪ في بايك موتور وهي وحدة لإنتاج سيارات الركوب مدرجة في هونغ كونغ تتبع شركة بكين أوتوموتيف جروب المملوكة للحكومة الصينية.

وفي ديسمبر 2013 استحوذت بايك على حصة قدرها 51٪ في مشروع تصنيع مشترك مع دايملر في الصين بينما حصلت الشركة الألمانية على حصة مماثلة بشركة مبيعات مشتركة في الصين.

وأكبر مساهمي دايملر في الصين حاليا رينو نيسان التي تملك 3,1٪ والكويت التي تملك 6,8٪.

الين يتراجع مع هدوء الأسواق

لندن ـ رويترز: تراجع الين أمام الدولار امس مع عودة الهدوء لأسواق العملات وتحقيق مكاسب في أسواق الأسهم العالمية، وهو ما أدى إلى زيادة شهية المستثمرين للمخاطرة وتراجع الطلب على عملات الملاذ الآمن.

ومما ساهم في تحسن المعنويات بالسوق التصريحات التي أدلى بها مسؤول بارز في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) امس الاول وقلل فيها من احتمالات رفع أسعار الفائدة في سبتمبر.

وارتفع الدولار 0,3٪ أمام الين إلى 120,24 ينا، وهو مستوى يزيد كثيرا على أدنى مستوى للعملة الأميركية أمام نظيرتها اليابانية في 7 أشهر، والذي سجلته في وقت سابق هذا الأسبوع عند 116,15 ينا.

كما ارتفع اليورو 0,4٪ إلى 136,10 ينا بينما استقرت العملة الموحدة أمام الدولار عند 1,1320 دولار، وهو مستوى يقل كثيرا عن أعلى مستوى لها في 7 أشهر الذي بلغته هذا الأسبوع عند 1,1715 دولار.

وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات الرئيسية إلى 95,223.

الذهب يصعد فوق 1126 دولاراً

نيويورك، لندن ـ رويترز: استقر الذهب امس بعد أن عانى في الجلسة السابقة من أكبر انخفاض له في 5 أسابيع مع تعافي أسواق الأسهم، لكن مؤشرات بأن رفع الفائدة الأميركية قد يتأخر عن المتوقع دعمت الأسعار.

وارتفع السعر الفوري للذهب 0,1 ٪ إلى 1126,65 دولارا للأوقية (الأونصة) بعد أن نزل 1,3٪ أمس الاول في أشد انخفاض له منذ 20 يوليو.وارتفعت عقود الذهب الأميركية تسليم ديسمبر 0,2٪ إلى 1126,40 دولارا للأوقية. وزاد البلاتين في المعاملات الفورية 1٪ ليسجل 986,50 دولارا للأوقية وارتفعت الفضة 0,6٪إلى 14,20 دولارا.وتقدم البلاديوم 0,4٪إلى 534,50 دولارا للأوقية بعد أن نزل يوم الأربعاء الماضي إلى أدنى مستوى في نحو 5 سنوات 518 دولارا للأوقية.

أول خسائر له في 3 سنوات

صندوق الثروة النرويجي يخسر 5٪ في يوليو الماضي

أكد رئيس صندوق الثروة السيادي النرويجي أن الصندوق الذي يعد الأكبر في العالم قد خسر أكثر من 5٪ من قيمة استثماراته في الشهر الماضي.

وأضاف الرئيس التنفيذي للصندوق «ينجيف سلينجستد» عبر حوار صحافي امس أن الصعوبات المتمثلة في عمليات البيع القوية للأسهم الصينية وتحول الصين إلى اقتصاد قائم على الاستهلاك تعتبر أمورا صعبة وذات أثر سلبي على استثمارات الصندوق.

واعتبر أن التراجع الأخير في الأسواق لا يعني اتجاه اقتصاد الصين نحو الهبوط، وإنما يشير إلى أنها المرة الأولى التي تشهد فيها الأسواق تغيرا في آلية اقتصاد ضخم في هذا الوقت القصير.

وسجل صندوق الثروة السيادي النرويجي خسائر بلغت قيمتها 73 مليار كرونة (8,7 مليارات دولار) في الربع الثاني من العام الحالي، وهي أول خسائر للصندوق في 3 سنوات.

بـ 3,6 مليارات دولار

أوكرانيا تتفق مع الدائنين على شطب 20٪ من الديون

كييف ـ أ.ف.پ: أعلنت أوكرانيا امس أنها توصلت إلى اتفاق بعد 5 اشهر من المفاوضات مع دائنيها الرئيسيين حول اعادة هيكلة دينها التي تعد قضية حاسمة، وحصلت على شطب 20٪ من هذا الدين.

وأعلنت وزارة المالية الاوكرانية أن الاتفاق ينص على شطب 20٪ من الدين أي نحو 3,6 مليارات دولار وزيادة طفيفة في معدلات الفائدة (7,75٪ مقابل 7,2٪حاليا). كما يقضي الاتفاق بتمديد فترة تسديد القرض اربع سنوات، كما قالت الوزارة.

«بوسطن غلوب»: وضع الأسواق مؤلم لكنه ليس كارثياً

محمود عيسى

قالت صحيفة بوسطن غلوب ان الوضع الحالي الذي تعاني منه الاسواق المالية العالمية مثير للقلق، ولكن ربما لا يكون كذلك على الاقل في الوقت الراهن، حيث ان فرص تكرار ازمة انهيار الاسواق عام 2008 ما زالت بعيدة عنا.

ولكن الصحيفة قالت انه لا مجال لإنكار او تجاهل الحقيقة القائلة ان انهيار الاسواق يوم الاثنين الماضي وضعها على حافة عملية شاقة للغاية، حيث سجل مؤشر داو جونز الصناعي هبوطا تجاوز 1000 نقطة في دقائق معدودة، وهو مستوى قياسي سجله منتصف النهار مستويات مدوية، فيما سجل مؤشر الاساس خسائر بلغت 108 نقاط عند افتتاح التداول، وقد استمر الهبوط ليقفل المؤشر بخسارة 588 نقطة عند مستوى 15871 نقطة، ومن حيث عدد النقاط، قالت الصحيفة ان الهبوط كان الثامن الاعظم من نوعه يسجل على الاطلاق وفقا لمؤشرات ستاندرد اند بورز وداو جونز. وأشارت الصحيفة الى ان هبوط الاسواق الاميركية صباح الاثنين جاء ضمن موجة من المخاوف التي سربلت الدوائر المالية العالمية ازاء تدهور الاسواق المالية في الصين.

وقد ترنحت جميع الاسواق المالية العالمية الاثنين الذي اطلق عليه الاثنين الاسود فيما لاحظ المراقبون ما يشبه حالة من البيع المحموم بالذعر لدى المتداولين. وقد خسرت معظم الاسواق الاوروبية نحو 5٪ تقريبا، فيما استمرت اسعار السلع في التراجع، اما النفط، فانه يتداول عند ادنى مستويات منذ 6 سنوات، ليتراجع الى 38,24 دولارا للبرميل.

من المسؤول؟

وتساءلت الصحيفة عمن يكون المسؤول عن هذا التدهور العالمي، وقالت ان المخاوف من ان يكون الاقتصاد الصيني يشهد تغيرا مهما، مصحوبة بالمخاوف من ان نمو الاقتصاد الاميركي هو الآخر قد يتعثر.

ونسبت الصحيفة الى رئيس قسم الاسواق الدولية في مدينة بوسطن الاميركية، شيب بيركنز قوله: «ثمة خوف حقيقي من استدامة النمو الاقتصادي الصيني الذي كان المحرك الفعلي لنمو الاقتصاد العالمي».وقالت الصحيفة ان التحركات التي تشهدها الاسواق العالمية والهبوط الحاد الذي منيت به خلال الأيام القليلة الماضية يعيد الى الاذهان ما عانته هذه الاسواق من انهيار عام 2008 والذي لا يبدو بعيدا جدا عن الأزمة الحالية.